

## يوم عرفة يوم اللقاء الأكبر

يوم عرفة هو اليوم التاسع من ذي الحجة ففي هذا اليوم يتحرك جميع زوار البيت الحرام قبل الزوال قاصدين صحراء عرفات حيث يتجمعون هناك للدعاء والمناجاة والعبادة وتربية النفس وقد ورد في فضل هذا اليوم العظيم روايات كثيرة.

روي عن الإمام زين العابدين عليه السلام أنه سمع في يوم عرفة سائلاً يسأل الناس فقال له: ويلك أتسأل غير الله في هذا اليوم وهو يوم يرجى فيه للأجنة في الأرحام أن يشملها فضل الله تعالى فتسعد.



أيام عرفة من عرف نفسه عرف ربه  
في عرفة نتعلم آداب السياسة  
في عرفة أيام التكليف العظيم  
في عرفة معرفة الإسلام والتوحيد  
إن عرفت الله عرفك  
وفي يوم القيامة لا يخذلك

### تهنئة:

بمناسبة أيام عيد الأضحى ويوم عرفة المبارك يتقدم مكتب سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظلّه في كربلاء المقدسة بتهانيه العطرة لصاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف ومراجعنا العظام دام ظلهم الوارف والعالم الإسلامي بهذه المناسبة السعيدة، سائلين المولى عز شأنه أن يعيده علينا باليمن والبركة.

## كلمة العدد

## العشق الإلهي

غالباً ما يقترن ذكر يوم عرفة بحج بيت الله الحرام وبالإمام الحسين عليه السلام لا أقول انه تلازم بل هو نوع من التبادر فكلما ذكرت عرفة تذكرت الحسين عليه السلام ودعاؤه



المشهور والمعروف بدعاء (عرفة) الغني بالمعارف الإلهية والوله الرباني أو بعبارة موجزة (عصارة حديث العاشق مع المعشوق) فيصور لك الوقوف بعرفات وقوف انتظار لرؤية جمال الجميل في طرق السلوك إليه سبحانه فهو الغاية القصوى واليه أنابت القلوب الوالهة التي

ذلت وتذلت لها الصعاب حتى أدركته بعد نقاء سماء النفس وصيرورتها قابلة لتلقي النور الإلهي.

ومن شرائط تنقية النفس هو عدم التعلق بالدنيا وملذاتها من أموال وقصور وغيرها. كل ذلك في حج المستطيع المقتدر أما غير المستطيع فماذا يفعل وفي قلبه وله العاشق وحرارة الظمان لنمير ماء محبوبه، فهل يستطيع الرقاد؟!

أم هل يستطيع السكون؟!

بالطبع لا بل سيبحث عن طرق أخرى للسلوك إليه سبحانه وعندها ستفتح أمامه الأبواب المؤسدة وستتور له سلك العروج إليه بباب من أبوابه أوسعها رحمة وأقربها إلى النجاة وأوصلها إلى قلب المحبوب انه باب من أبواب الله سبحانه انه الإمام الحسين عليه السلام فالكثير من الروايات الشريفة تؤكد القرب الإلهي لزوار الإمام الحسين عليه السلام وبخاصة في الأيام المخصصة كيوم عرفة، وكيف لا يكون ذلك وهو إمام العاشقين إليه سبحانه وما واقعة استشهاد سلام الله عليه إلا معركة كبرى من معارك العشق الإلهي والهيام الرباني.

### حدث في عرفة

❖ غلق الأبواب:

في هذا اليوم جاء الأمير إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله بأن يغلّقوا أبواب بيوتهم التي كانت مفتحة إلى المسجد إلا باب أمير المؤمنين عليه السلام.

❖ في هذا اليوم سنة ٦٠ هـ استشهد مسلم بن عقيل وهاني بن عروة رحمة الله عليهما، وهاني من قبيلة مذحج وكان ملازماً لأمير المؤمنين عليه السلام في حرب الجمل وهو صاحب الرجز المشهور: مالك حرباً حثها جمالها... الخ.

❖ وفات السيد محمد باقر القزويني:

كذلك في هذه الليلة، وبعد المغرب من سنة ٢٤٦ توفّي بسبب الطاعون الذي انتشر في العراق السيد الأجل صاحب المقامات العالية والكرامات الباهرة السيد محمد باقر القزويني ابن أخت العلامة بحر العلوم، وقد ذكر المحدث النوري في خاتمة المستدرک بعض أحوال هذا العالم الجليل.

❖ وفاة يحيى بن أحمد الحلبي:

وفي الثلث الأول من ليلة عرفة وفي سنة ٦٨٩ توفّي الفقيه الجليل يحيى بن أحمد بن يحيى الحلبي ابن عم المحقق صاحب جامع الشرائع ونزهة الناظر.

### كلمات من نور الإمام الحسين عليه السلام

❖ ان المؤمن اتخذ الله عصمته وقوله مرآته، فمرة ينظر في نعت المؤمنين، وتارة ينظر في وصف المتجبرين، فهو منه في لطائف، ومن نفسه في تعارف، ومن فطنته في يقين، ومن قدسه على تمكين.

❖ من احبنا لله وردنا نحن وهو على نبينا صلى الله عليه وآله هكذا - وضم إصبعيه - ومن احبنا للدنيا فإن الدنيا لتسع البر والفاجر (فإنه إذا قام قائم العدل وسع عدله البر والفاجر).

❖ من كفل لنا يتيماً قطعته عنا محنتنا باستنارنا فواساه من علومنا التي سقطت إليه حتى أرشده وهده، قال الله عزوجل له: يا ايها العبد الكريم المواسي أني أولى بالكرم، اجعلوا له يا ملائكتي في الجنان بعدد كل حرف علمه الف ألف قصر، وضموا إليها ما يليق بها من سائر النعم.

## الاستفتاءات:

طبقاً لفتاوى المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

س: هل يجوز للمتزوج أن يتزوج سواء بالمتعة أو بدائم وهو عالم انه سيواجه مشاكل عديدة من الزوجة الأولى؟

ج: تعدد الزوجات دواماً وانقطاعاً في نفسه جائز بل مستحب، وينبغي للمؤمن أن يجتنب عن الأمور التي تكدر علاقته الزوجية بالأخلاق الحسنة واللين وطيب الكلام والحلم.

س: هل ما حدث في سامراء من اعتداء على المرقد الشريف له علاقة بالقضية المهدوية؟

ج: قد يكون ذلك من الإرهاصات المتقدمة على الظهور.

س: شخص طلق زوجته أمام طفلين فقط ما حكم ذلك الطلاق؟

ج: الطلاق - في فرض السؤال - باطل، للزوم سماع الطلاق شاهدين عادلين.

س: شخص لديه مشروع وهو عبارة عن بناء مقهى فما حكم ذلك؟

ج: المشروع المذكور وهو المقهى إن كان للكسب فيها بالأموال المحللة والأعمال الجائزة شرعاً فيجوز إنشاؤها وبنائها، وحلال مدخولها وأرباحها، وإن كانت للكسب بما هو غير جائز فلا يجوز.

س: لقد استحدثوا في السنوات الأخيرة بناء جمرة العقبة فصار عرضها حدود

العشرين متراً هل يجب رميها في مكان معين ومن جهة معينة؟

ج: يجزي رمي الجمرة المستحدثة البناء في أي مكان منها ومن أي جهة منها.

س: هي يجب تقديم الهدى على الحلق أو التقصير؟

ج: إذا كان تقديم الهدى على الحلق أو التقصير مستلزماً للعسر والخرج جاز تأخيره.

س: هل يجب تخميس الأموال أو الأشياء الخمسة؟

ج: كلا، لا يجوز التخميس إلا إذا ارتفعت قيمتها.

## قصة العدد :

## سفير الحسين مسلم بن عقيل



بعد أن وصلت رسائل أهل الكوفة إلى الإمام الحسين عليه السلام قرر الإمام الحضور إلى الكوفة وقيادة الأمة فبعث ابن عمه مسلم بن عقيل إلى الكوفة ليتبين الأمر ويأخذ البيعة منهم وبعد ان بايع مسلم في الكوفة ثمانية عشر ألف وقيل خمس وعشرين ألف كتب إلى الحسين عليه السلام (أن الرائد لا يكذب أهله) وقد بايعني من أهل الكوفة، ثمانية عشر ألفاً، فعجل الإقبال حين يأتيك كتابي.

وبعد أن أجمعت الكوفة كلها في قبضة مسلم فساء ذلك جماعة ممن لهم هوى في بني أمية، فكتبوا إلى يزيد فبعث إلى عبيد الله بن زياد بالشخوص إلى الكوفة وعندما وصلها ظن الناس انه الحسين عليه السلام لتنكره بزي معين إلى أن وصل إلى قصر الإمارة بعد أن استخدم المكر والخديعة والإشاعة التي كان لها الأثر الفعال في إبعاد الناس عن مسلم واللعوق بابن زياد ثم تمت له السيطرة على الكوفة فأخذ بالبحث عن مسلم إلى أن وصل إليه خبر مفاده إن مسلم في بيت طوعة في إحدى أزقة الكوفة فبعث إليه الأشعث فقاتلهم قتال الأبطال حتى بلغ به الجهد تمامه ونتيجة خديعة وغدر وبعد أن أعطوه الأمان غدروا به فضربه ادهم في ظهره وأخذوه أسيرا واشخص أمام ابن زياد فأمر بقطع رأسه ورميه من أعلى القصر فذهب شهيدا صابرا محتسبا فسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا . لأنه رجل الثبات والمبادئ والعقيدة انه شيعياً من الدرجة الأولى أدى رسالته وأطاع ولي أمره فرضي ربه عنه ورسوله صلى الله عليه وآله .

## العيد في اللغة



قال الجوهري: عاد إليه يعود عودة وعودا الرجوع، وفي المثل العود أحمد وأنشد مالك بن نويرة:

جزينا بني شيبان أمس بقرضهم ❖ وجئنا بمثل البدء، والعود أحمد

والعيد من عاد يعود وقيل اشتقاقه من العادة لأنهم اعتادوه، وانقلبت الواو في العيد بمناسبة كسرة العين.

والعود: هو التكرار مرة بعد أخرى والعيد ما يعتاد من نوب وشوق وهم ونحوه، وما اعتادك من الهم وغيره فهو عيد قال الشاعر:  
والقلب يعتاده من حبها عيد

والعيد عند العرب الوقت الذي يعود فيه الفرح والحزن قال الشاعر:  
يا عيد مالك من شوق وإيراق ❖ ومر طيف، على الأهوال طراق

أي العيد ما يعتاده من الحزن والشوق.

كذلك العيد هو كل يوم فيه جمع وقال ابن الأعرابي سمي العيد عيداً لأنه يعود كل سنه بفرح مجدد.

ورد في صفات الله سبحانه وتعالى: المبدأ المعيد حيث بدء الله خلق إحياء ثم يميتهم ثم يعيدهم أحياء كما كانوا. قال الله، عز وجل: وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده. وقال: إنه هو يبدئ ويعيد؛ فهو سبحانه وتعالى الذي يعيد الخلق بعد الحياة إلى الممات في الدنيا وبعد الممات إلى الحياة يوم القيامة.

### من دعاء عرفة :

(ويا من ألبس أوليائه ملابس هيبته فقاموا بين يديه مستغفرين )

إلهي أضعيت على أوليائك من العظمة الهيبة والجلال ما جعلهم يقلقون من شعور المعارضة لمشيئتك، فاندفعوا لتدارك ذلك، فوجدوا في المعاصي والذنوب ما يتعارض مع طبيعة النفس التي هي شعاع من أنوار جمالك. فأقبلوا عليك مستغفرين.

أيها الرب الرؤوف!

رغم أن المعاصي والجرائر قد لوثت أرواحنا النقية وأقصانا عن هدف الخلقة الأعلى، إلا أنك جعلت نظام خلق الروح مرناً بحيث تعود إلى حالتها الطبيعية من خلال توبة نصوح واحدة وندم حقيقي واحد، وكأنها لم تقترب ذنباً. وهذه قوة أخرى تتدفق إلى روحنا المضطربة وتعزز من حركتنا نحو الكمال.

رباه!

تلطف علينا بتوفيق التوبة والعودة إلى بابك الفيض، ولا تدعنا نتخبط في ظلمات الجهل والانحراف.

### التجلي الإلهي

روى بشير الدهان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ربما فاتني الحج فاعرف عند قبر الحسين عليه السلام فقال: أحسنت يا بشير أيما مؤمن أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه في غير يوم عيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات مقبولات وعشرين حجة وعمرة مع نبي مرسل أو إمام عادل من أتاه في يوم عيد كتب الله له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبي مرسل من الفرات ثم توجه إليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا أعلمه إلا قال وغزوة.

روى عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام أن الله تبارك وتعالى يتجلى لزوار قبر الحسين عليه السلام قبل أهل عرفات فيفعل ذلك بهم ويقضي حوائجهم ويغفر ذنوبهم ويشفعهم في مسائلهم ثم يثني بأهل عرفات يفعل ذلك بهم.

### الحسين عليه السلام في مؤتمر منى

لما كان قبل وفاة معاوية بسنتين، حج الحسين بن علي عليه السلام وعبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر معه، فجمع الحسين عليه السلام بني هاشم رجالهم ونساءهم ومواليهم ومن الأنصار ممن يعرفه الحسين عليه السلام وأهل بيته، ثم أرسل رسلاً لا تدعوا أحداً ممن حج العام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله المعروفين بالصلاح والسنك إلا اجمعوهم لي فاجتمع إليه بمنى أكثر من سبعمائة رجل وهم في سرادقه، عامتهم من التابعين، ونحو من مأتي رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فقام فيهم خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم استعرض خلال خطبته جرائم معاوية وبني أمية واتخاذهم دين الله دولا ولعبا ولا يخشون الله ولا يأترون بأوامره بل هم أعداءه في أرضه محاربون له ولرسوله صلى الله عليه وآله فأراد بذلك فضحهم وفي نفس الوقت احياءاً منه للدين وسنة رسول رب العالمين وينص قول الإمام الحسين عليه السلام: (اسمعوا مقالتي واكتبوا قولتي ثم ارجعوا إلى أمصاركم وقبائلكم فمن أمنتكم من الناس ووثقتكم به فادعوهم إلى ما تعلمون من حقنا فأني أخاف أن يدرس هذا الأمر، ويذهب الحق ويغلب) (والله متم نوره ولو كره الكافرون) فالإمام الحسين عليه السلام أراد بذلك التمهيد لثورته العظيمة منذ زمن معاوية إلا انه عالج مسألة الإصلاح عن هذا الطريق كما وهدف إلى إقامة الحجة على رؤساء القوم والصحابة وأعلامهم تكليفهم الشرعي بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدفاع عن الدين فكان مؤتمر منى حلقة في برنامج الحسين عليه السلام الإصلاحي ومن يراجع خطبته فيها وبأدنى تأمل سيجد الحقائق الناصعة والبراهين الساطعة التي تكشف عن مكانة الأئمة في إقامة العدل ومحاربة الجور ومقارعة الظالمين عبدة الشياطين من بني أمية عليهم لعائن الله الذين مشوا في الأرض فسادا ومن تبعهم من المتزلفين والمارقين عن الدين.

تصدر عن موقع مكتب المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي (دام ظله) - كربلاء المقدسة

الموقع: [www.alshirazi.net](http://www.alshirazi.net) البريد الإلكتروني: [alshirazi@alshirazi.net](mailto:alshirazi@alshirazi.net) الهاتف: ٣٢٣٧٢٨